الحمد لله

تخلف لبالي الحاج الثلاثه في شهر ربيع الاول سنة ١٢٠٩ عند عبد الشكور كما هو العاده والوالد محمد قابل والجماعه في الفقه فانكروا علي ذالك فكتبت الي الجمال السيد محمد قابل

تخلفت عنا يا سعيد بلا عذر ... ففاتك معنا الانس في ليلة البدر
عهدناك ما تنفك عنا فما الذي ... بدا لك حتى ملت للصد والهجر
وما كان هذا الظن فيك وانما ... بنيت التجافي للتصافي على امر
رأيناك قد الغيتنا بعد الفة ... كما الغاء حرف الواو في اللفظ من عمرو
وآثرت دكان الشكوري وحزبه ... علينا اغتباطا منك بالسكر والنذر
اما لك عنا المغريان الى الصبا ... شبابك والزهو الكمين في الصدر
واعرضت احبابا سوانا مجانبا ... مواصلتنا بالسر منك وبالجهر
فبالله لم جانبتنا ووصلتهم ... واوحشتنا بالانس فيهم وبالبشر
تكدرت منا واصطفيت ودادهم ... ومازلت تستحلي هواهم وتستمري
فان يك قد ادركت ما يوجب الجفا ... فاظهر خفاياه وابرزه من ستر
ولو لك هذا انما هي صورة ... خيالية زفت من الوهم للفكر
طبعت بها العرفان في قالب النكر

وامرني بالاجابه امر الزام وان كنت لست من اهل هذا المقام فامتثلت الامر وان ذي جهاله سوء ادب وشين فقلت

جمال العلا يا مركز العز والفخر ... ويا بهجة الايام يا حلية العصر
ويا كوكبا قد ضاء يهدي من اقتدى ... بهدي ضلال الجهل للرشد في الامر
ويا عمدة الاقران في كل مشكل ... ويا روضة الاداب باسمة الثغر
واعني ابناء الزمان ومفخرهم ... ومن خلقه كالروض يبسم بالزهر
سرحت لي من جدواك ما قد تأرجت ... بها الروح مني واجتنت ثمر الخمر
والبستني فخرا لمرازل بيسه ... افاخر من تسنام في الفخر والشعر
خبيزو دني لمل تنظمت ... مكلله بالعتب كالزهر بالقطر

فقمت

فقمت لها مستبشرا بقدومها ... وانزلتها بالمنزل الرحب من صدري
والزمت نطقي بالثناء لفضلها ... يرتل فيها سورة الحمد والشكر
وقد سرح طرفي في مجالي شهودها ... وما يزدري بالشمس منها وبالبدر
واخجلني ما قد بدا من عتابها ... واخرس نطقي في الجواب عن العذر
معاذ ربي ما السعي احصي عديدها ... ولكن قصوري واعتذاري لكم فخري
وقد كان لو كان المجال لسوغلي ... لاوضح من نور الغزالة في الظهر
وما هو الا موعظ ارى فني ... واحرمني انس القضاء من عمري
واورثني حزنا طويلا وكربة ... على فرص جاءت على الدهر من دهري
فيا اسفي قد فاتني منكم الهنا ... وبالهني قد فاز اهل السلم العذر
فيا ليت قد كنت معكم لكي احز ... بفخركم فوزا يجل عن الحصر
فدم دائما واسلم هكذا في معاشر ... كذا مجد الابرار الساده الغر

وقلت معاتبا حضرة الجناب الخطير وناظورة الديوان الكبير عيني اعيان ارباب القلم ذوي الاداب عمده الكتاب ورئيس الكتاب سيدي الافندي ابي السعود بن محمد عبد الوهاب وقد توهمت منه ما لا اصل له

يا ايها الملوذ المفزع اذ نود ... ومن هو العروة المغنوت اذ قصد
ويا نتيجة ابناء الزمان اجب ... مناديا داعيا يبغي لديك هدى
واسمح له في مقالات يقول بها ... ولا تمله اذا ما قام او قعد
وغض عن بله كيما تعاشره ... فانه يكفيك عتب البله والبدد
قد قيد منه اياديك الكرام فلو ... يلوي عن السدرة العليا والوطد
وكن رؤوفا به فيما تعامله ... فخلقك السبط للثقلان قد عهد

Copyright © King Saud University